

أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية
د. مشاعل بنت ناصر آل كدم

معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها/ جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن/ المملكة العربية السعودية
The Impact of the Use of the YouTube Website in Raising the Level of Listening and Speaking Skills among Students of Arabic Teaching institute for Non-Arabic Speakers at the Princess Nora Bint Abdul Rahman University in Saudi Arabia

Dr. Mashaal Bint Nasser Al Kidam

**Institute for the Teaching of Arabic Language for Non-Linguistic Speakers\
Princess Noura Bint Abdul Rahman University\ Saudi Arabia**

mashaalalkadam@yahoo.com

Abstract

The present study aimed to identify the impact of the use of the YouTube website in raising the level of listening and speaking skills among students of Arabic teaching institute for Non-Arabic speakers at the Princess Nora Bint Abdul Rahman University in Saudi Arabia. The descriptive analytical method was used through a questionnaire distributed to the sample of 42 female students from Arabic Language teaching institute for Non- Arabic speakers at Princess Nora Bint Abdul Rahman University. The results of the study showed that the level of Arabic language students' use of the YouTube website was moderate and that the level of female students in the listening and speaking skills was also moderate. The results revealed a significant statistical impact on the use of the YouTube website in raising the level of listening and speaking skills among Arabic language students of non-native speakers at the Princess Nora Bint Abdul Rahman University in Saudi Arabia..

Keywords: YouTube Website, Listening and Speaking Skills, Students of Arabic teaching institute for Non- Arabic Speakers.

المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة المكونة من (42) طالبة من طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام طالبات اللغة العربية لموقع اليوتيوب كان متوسطاً، كما تبين أن مستوى الطالبات في مهارتي الاستماع والكلام كان متوسطاً أيضاً، وكشفت النتائج وجود أثر هام ذو دلالة إحصائية لاستخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: موقع اليوتيوب، مهارتي الاستماع والكلام، طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها.

الخلفية النظرية للدراسة

المقدمة

تعد تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أهم ما يميز العصر الحالي، فقد أصبحت المحرك الرئيس لكل قطاعات المجتمع والدولة، وقطاع التعليم هو من أبرز المستفيدين من التطور التكنولوجي الذي يعيشه عالمنا المعاصر، من خلال توظيف هذا التطور في جعل التعلم والتعليم أسهل وأسرع وأكثر مرونة.

فالتكنولوجيا باتت ضرورة ملحة للطلبة وللمعلمين على حد سواء؛ فهي تساعد على الوصول إلى المعلومة بسرعة قياسية، وتقوم بتحسين الأداء الأكاديمي. فقد أصبح الطلبة والمعلمين أكثر استخداماً للتكنولوجيا، ومحتواها وأكثر وعياً لأهميتها بمرور الوقت. ومن جانب آخر يتوجب على المؤسسات التعليمية أن تعيد ضبط استثماراتها، وتوجيه جهودها، وطرق التدريس المعتمدة من أجل الاستفادة من مصادر تكنولوجيا التعليم بالشكل المناسب، وتحسين الأداء التعليمي، وتحقيق الأهداف التعليمية (الغريب، 2009).

ويعتبر التعليم الإلكتروني ثورة في مجال التعليم وخطوة جبارة نحو التطوير والبحث عن حلول وخيارات لتجاوز مشاكل وصعوبات التعليم في الوقت الحالي، وتسهيل الحصول على المعلومات، والربط المباشر بين المعلم والطالب (عاشور، 2009).

يعتبر التعليم الإلكتروني منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستعمال تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت، القنوات المحلية، البريد الإلكتروني، الأقراص الممغنطة، أجهزة الحاسوب.. الخ) لتوفير بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتماداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم.

ويتميز التعليم الإلكتروني بأهمية خاصة مقارنة بالأساليب التقليدية في التعليم وذلك للخصائص العديدة التي ترتبط به والتي يمكن إجمالها بالآتي (موسى والمبارك، 2004):

1. التحديث المستمر للمقررات الدراسية بسهولة ومرونة مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون تكاليف إضافية، إضافة إلى أن المقرر الدراسي لا يتعرض للاستهلاك والتلف بسبب الاستعمال المتكرر كما هو الحال مع المقررات الورقية.
 2. تقديم المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية في بيئة متعددة الوسائط (مؤثرات صوتية، نصوص مكتوبة أو منطوقة، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور ثابتة ومتحركة، لقطات فيديو... الخ).
 3. يتم توفير المحتوى التعليمي الرقمي بسهولة للمتعلم من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته، والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف تعليمية محددة.
 4. يحقق مستوى أعلى من التفاعل بين المعلم والمحتوى، والزملاء، والمؤسسة التعليمية، والتطبيقات والبرامج من جهة، والمتعلم من جهة ثانية.
 5. تمكن برامج التعليم الإلكتروني المتعلم من تقييم نفسه بشكل دائم من خلال تنفيذ الاختبارات المباشرة وبصورة اختيارية لتقييم مستوى التعلم.
 6. توفر برامج التعليم الإلكتروني إمكانية الوصول إليها والاستفادة منها بصرف النظر عن الزمان والمكان أو أي حواجز أخرى قد تمنع المتعلم من الاندماج والتواصل مع العملية التعليمية.
 7. تستيق برامج التعليم الإلكتروني المقررات الدراسية من خلال الاطلاع على مقررات المراحل اللاحقة، أو مراجعة مقررات المراحل السابقة لتحقيق المزيد من المعرفة.
- وللتعليم الإلكتروني أدوات متعددة، ولكل منها فائدته الخاصة بما يخدم العملية التعليمية ويساعد الطلبة والمعلمين على الحصول على المعلومات وتطوير مستوى الاداء بطرق وأشكال مختلفة، فيوجد مواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات، ومواقع الفيديو الإلكترونية، وغيرها من المواقع التي تتميز بالمحتوى التشاركي.
- وموقع اليوتيوب هو واحد من أهم هذه الأدوات الذي يعتبر الأكثر شهرة وانتشاراً في العالم، ويتحتم على الباحثين في المجال التعليمي والتربوي العمل على دراسته والاستفادة من الميزات الهائلة التي يوفرها من خلال كم المعلومات والنشر المجاني الذي يتيح للفيديوهات، والعمل على تخصيص قنوات تعليمية منفصلة تبعاً للمقررات الدراسية التي يتم تدريسها، مما يتيح للطلبة مشاهدة مقاطع الفيديو مباشرة دون الحاجة لتحميلها على أجهزتهم، الامر الذي يمكن الطلبة مشاهدتها في أي وقت ومكان (Gentry, 2008).

- ويعتبر موقع اليوتيوب وسيلة تعليمية يمكن من خلالها زيادة وإثراء المعارف والخبرات التعليمية للمستخدم، والتعلم من متعلمين أو مدربين أكثر خبرة منه، كما يعتبر موقعاً هاماً لتبادل الأفكار والعادات والتقاليد ونشرها كمقاطع فيديو بين الناس (Cayari,2011).
- وموقع اليوتيوب موقع عالمي يحتوي على عدد ضخم جداً من مقاطع الفيديو التعليمية عالية الجودة، كما أن هناك نسبة من متصفح الموقع تتراوح أعمارهم بين 6-11 سنة، وهذا يعني وجود قيود صارمة يفرضها الموقع على المحتوى غير المرغوب به أو الغير أخلاقي حتى تتوفر بيئة تعليمية مناسبة لهذه الأعمار (Bloxx,2010).
- ومن أهم الميزات التي يتصف بها موقع اليوتيوب في عملية التعليم ما يلي (Duffy,2008; Burke and Snyder,2008):
- زيادة تحفيز وتفاعل الطلبة والمعلمين على حدٍ سواء في الصف الدراسي.
 - بناء مجتمع تعليمي حر يتم من خلاله المشاركة والتقييم، وبناء المحتوى التعليمي ونشره للآخرين.
 - يعزز روح المناقشة الفاعلة بين المتعلمين.
 - الاستفادة لأقصى حد ممكن من وسائل الإعلام الجديدة لنقل المعرفة والمعلومات.
 - يمكن استخدام اليوتيوب كمكتبة افتراضية لدعم الدروس والمحاضرات.
 - يشجع الأفكار الخلاقة وروح الإبداع باعتباره منصة للتفاعل وليس فقط للمشاهدة.
 - أداة فعالة للتعليم والتعلم لجميع الأعمار وخاصة كبار السن، وبالتالي يمكن استخدامه مدى الحياة.
 - أحد أدوات التعليم والتعلم المجاني، وبالتالي يوفر مبالغ طائلة على التعليم في حال تم استخدامه بطريقة فعالة.
- ويرى سنيدر وبورك (Snyder and Burke, 2007) أن تضمين مواقع الفيديو الالكترونية وعلى رأسها اليوتيوب أصبح ضرورة ملحة لتلبية احتياجات الطلبة الشباب وخدمة توجهاتهم العصرية في مجال التعليم.
- وقد أشارت العديد من المؤتمرات العلمية كمؤتمر التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم الذي انعقد في فلسطين عام 2010 بضرورة توظيف تكنولوجيا الإنترنت الحديثة في عملية التعليم والتعلم، كما أوصت دراسات قيمة بوجود استخدام مواقع الفيديو الحديثة وخاصة اليوتيوب في العملية التعليمية (Simo, et.al, 2010, Bridge, et all, 2009).
- ويمكن للتعليم الإلكتروني أن يلعب دوراً محورياً في تطوير بعض المهارات اللغوية كمهارة الاستماع، ومهارة الاستماع بمعنى الإصغاء هي تلقي الأصوات بقصد، وفهم وإرادة وتحليل، وللاستماع عناصر أهمها: فهم المعنى الإجمالي، وتفسير الكلام والتفاعل معه، وتقويم ونقد الكلام، وتكامل خبرات المستمع والمتكلم. أما أنواع الاستماع فهي (أبو تايه، 2009):
- 1- الاستماع غير المركز (الهامشي): ويقصد به الاستماع للخطوط العريضة من الكلام دون الخوض في التفاصيل، ودون الحكم عليه، ويمكن ان يعثره الكثير من اللغظ في النقل والفهم. والمستمعين صغار السن هم غالبية هذا النوع من الاستماع
 - 2- الاستماع الاستماعي: الغاية من الاستماع للمتكلم هي المتعة الروحية والنفسية، ولا يخلو من فهم وتفسير وتحليل، لكن المتعة هي الغالبة.
 - 3- الاستماع اليقظ: وهو الاستماع الذي يكون الهدف منه الفهم والتحليل والتفسير والتركيز بشكل دقيق في المادة المسموعة كالمحاضرات والدروس.
 - 4- الاستماع النقدي: وهو أعلى درجات الاستماع ولا يصل المستمع لهذه المرحلة إلا بعد امتلاك قدر جيد من الثقافة والتخصص والوعي الكافي، حيث لا يكتفي المستمع بالفهم والتحليل والتفسير وإنما يكون قادر على إصدار الحكم عليه ومقارنته بمواد ومعلومات أخرى.
- إضافة لمهارة المحادثة (الكلام)، والتي يقصد بها اللغة المنطوقة التي تعبر عن الأفكار الذهنية، ولمهارة الكلام جوانب (عديد) البشير والوائلي، (2008):
- الجانب الفكري: ويتمثل مهارات الكلام في هذا الجانب بالأفكار الرئيسة المحددة.

- الجانب اللغوي: ويتمثل باستخدام اللغة الفصيحة والعبارات اللغوية الصحيحة.
- الجانب الصوتي: ويتمثل بوضوح نبرة الصوت للمستمع.
- الجانب الملمحي: ويتمثل بلغة الجسد التي تساعد على تقوية المعنى وإيصال الرسالة بشكل ذو مغزى.
- الجانب التفاعلي الإلقائي: ويتمثل بإثارة المستمع واستمالاته، واحترامه.

وقد تم إجراء عدد من الدراسات التي تناولت بشكل أو بآخر موضوع الدراسة الحالية، فقد أجرت سلمان (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر التعليم الإلكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدينة بغداد. تكونت عينة الدراسة من (61) تلميذاً، بواقع (30) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(31) تلميذاً في المجموعة الضابطة. استعملت الباحثة قطعة مناسبة لقياس مهارات القراءة (السرعة، وصحة المقروء، والفهم) بعد أن عرضتها على مجموعة من الخبراء لبيان مدى ملائمتها لأداة الدراسة، ولإعداد أداة الدراسة أجرت الباحثة اختبار سرعة القراءة وصحتها واختبار للفهم القرائي. توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا القراءة وفق التعليم الإلكتروني على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا القراءة وفق الطريقة التقليدية.

وهدف دراسة فروانة (2012) إلى التعرف على فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. تمثلت أدوات الدراسة باختبار معرفي وبطاقة ملاحظة مهارات تصميم الصورة الرقمية باستخدام برنامج الفوتوشوب، بالإضافة إلى بطاقة تقييم منتج لمصنوع تعليمي تم تصميمه باستخدام برنامج الفوتوشوب. تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة موزعين بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة لمهارات تصميم الصور الرقمية ومهارات تصميم الملصقات التعليمية لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى كافاز وأوزدينير (Kavas & Ozdener, 2012) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية موقع فيديو الكتروني على مهارات المعلمين في التدريس بكلية أتاتورك بجامعة مرمرة التركية. تم استخدام المنهج التجريبي من خلال استخدام اختبارات قبلية وبعديّة، وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاهات، ونموذج تقييم المهارات الكترونياً المعتمد من قبل الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (42) طالباً وطالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعة ضابطة لم تدرس خارج ساعات المساق المقررة، وعينة تجريبية درست باستخدام مواقع الفيديو خارج نطاق ساعات المقرر. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق واضحة في مهارات التدريس لصالح المجموعة التجريبية، واعتبر أفراد المجموعة التجريبية أن مقاطع الفيديو ساعدتهم في تنمية مهاراتهم التدريسية.

كما سعت دراسة شتوكي وآخرون (Chtouki et.al, 2012) إلى التعرف على أثر اليوتيوب في تعزيز تعلم الطلبة، وتقييم مهاراتهم المعرفية في مساق مقدمة في علوم الحاسوب لطلبة من تخصصات أخرى، تكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على مجموعة تجريبية درست باستخدام مقاطع فيديو تم نشره إلكترونياً على موقع اليوتيوب، في حين درست المجموعة الضابطة باستخدام مصادر عادية كالكتب والمحاضرات التقليدية. توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار المعرفي، كما تبين أن استخدام اليوتيوب في التعليم قد زاد دافعية الطلبة نحو التعلم، وازدادت معارفهم وتحسن مستوى أداءهم كثيراً.

وهدف دراسة أبو تايه (2009) إلى بناء برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة. استخدمت الدراسة المنهج البنائي والتجريبي، وتم بناء البرنامج المحوسب، وبناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة الملاحظة. وتكونت عينة الدراسة من (19) طالبة من تخصص (معلم صف). كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مهارات (التمهيد، تنويع المثيرات لتدريس الاستماع في اللغة العربية، الغلق لتدريس اللغة العربية) قبل تطبيق البرنامج المحوسب وبعده لدى الطالبات المعلمات لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى البشير والوائل (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على الوزن النسبي لمهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية في الأردن (مقارنة أهميته مع المهارات الأخرى)، كما وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ومنهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، من خلال تحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة الواردة فيها. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، بقصد تشخيص مهارة الكلام، وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها، ضمن قوائم معدة لهذا الغرض. وقد أظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الكلام مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت المرتبة الأولى من الاهتمام، وبفارق بسيط عن مهارة الكتابة التي جاءت في المرتبة الثانية.

مشكلة الدراسة

رغم انتشار التكنولوجيا بشكل واسع في حياتنا العامة، واستفادة أغلب فئات المجتمع من هذه التكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والميزات الهائلة التي تتمتع بها هذه التكنولوجيا (مواقع تواصل اجتماعي، مواقع الفيديو الإلكتروني) من خلال تسهيل عملية التعلم لأبعد حد ممكن، إلا أن تبني مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية لأساليب تدريس عصرية قائمة على الاستفادة الكاملة من مواقع الفيديو الإلكترونية لا تزال دون الطموح وتخضع لتجارب فردية غير ممنهجة وفق خطط واضحة يقوم بها عدد محدود جداً من أعضاء الهيئة التدريسية. وبناءً عليه فقد جاءت هذه الدراسة الهامة لتسلط الضوء على أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى استخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
2. ما مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
3. ما أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى استخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
2. معرفة مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
3. التحقق من أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

- 1- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة القيمة في الوطن العربي التي تناولت أهمية اليوتيوب وتوظيفه في العملية التعليمية.

- 2- إثراء بيئة تقنيات التعليم في المملكة العربية السعودية بدراسات متخصصة، تعزز توجه القائمين على العملية التعليمية في توظيف التكنولوجيا لخدمة التعليم.
- 3- تأتي هذه الدراسة استجابة للعديد من توصيات دراسات سابقة دعت إلى ضرورة الاستفادة من التكنولوجيا في خدمة التعليم وخاصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 4- قد تبرز الدراسة للقائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمملكة أهمية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في العملية التعليمية، والاستفادة من إمكانات التعليم الإلكتروني بشكل عام.

مصطلحات الدراسة إجرائياً واصطلاحاً

- موقع اليوتيوب الإلكتروني:** يعرفه دوفي (Duffy, 2008) بأنه أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرةً في العالم، والذي من يمكن للمستخدم مشاركة مقاطع الفيديو ومشاهدتها وتحميلها.
- وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه عبارة عن أداة من أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تتيح للطلاب تحميل ونشر مقاطع فيديو تعليمية يمكن مشاهدتها في أي مكان وزمان من خلال شبكة الأنترنت دون الحاجة لتحميلها مسبقاً على حواسيبهم الخاصة.
- مهارة الاستماع:** وتعرفها الباحثة بأنها قدرة لغوية يتم ممارستها بدقة وانتباه وتهدف إلى جذب انتباه الطلاب اتجاه المادة الصوتية التي يتم سماعها وفهمها والتفاعل معها لتعزيز الجوانب المهارية والوجدانية لديهن.
- مهارة الكلام:** ويقصد بها اتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلاً عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها (أحمد، 2013).

محددات الدراسة

- اقتصرت الدراسة الحالية على موقع اليوتيوب الإلكتروني دون مواقع الفيديو ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.
- تناولت الدراسة الحالية التأثير على مهارتي الاستماع والكلام فقط
- تم إجراء الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019.
- اقتصرت الدراسة على معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

منهجية الدراسة وإجراءاتها منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على مصدرين للمعلومات:

1- مصادر ثانوية:

وهي البيانات المستمدة من الأدبيات المتعلقة بمواقع الفيديو الإلكترونية ومهارات الاستماع والكلام، والمتوفرة في الكتب، والمقالات، والدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، وذلك من أجل تكوين الإطار النظري للدراسة.

2- مصادر أولية:

وهي البيانات التي تم جمعها من الميدان من خلال استبانة، تم تصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة لتغطية المجالات المبحوثة وأبعادها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (42) طالبة، أما عينة الدراسة فهي نفسها مجتمع الدراسة. تم توزيع (42) استبانة على أفراد العينة مباشرةً من قبل الباحثة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة لأغراض التحليل (42) استبانة بنسبة استرجاع (100%) من مجموع الاستبانات الموزعة.

صدق الأداة

تم التأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) لأداة الدراسة، من خلال عرضها على عدد من المحكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة عن طريق تعديل أو إلغاء أو إضافة فقرات من الاستبانة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها. ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (15) طالبة من طالبات اللغة العربية الناطقات بغيرها من خارج عينة الدراسة، حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة وتدل على أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات:

جدول رقم (1)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

الاتساق الداخلي	
0.89	استخدام موقع اليوتيوب الإلكتروني
0.81	مستوى مهارة الاستماع
0.80	مستوى مهارة الكلام

تحديد مستويات الإجابة:

اعتمدت الباحثة سلم ليكرت الخماسي (Likert / Five Point Scale) لتحديد مستوى الإجابات في أداة الدراسة، وذلك بوضع إشارة (X) للإجابة التي تعكس درجة موافقتهم سواء كانت موافقة بشدة، موافقة، محايدة، غير موافقة، غير موافقة بشدة. وذلك لتقدير مستوى الإجابة على فقرات الاستبانة من وجهة نظر طالبات اللغة العربية الناطقات بغيرها. وقد تم اعتماد ثلاثة مستويات للمتوسطات الحسابية:

- من 1 إلى 2.33 درجة موافقة منخفضة
- من 2.34 إلى 3.66 درجة موافقة متوسطة
- من 3.67 إلى 5 درجة موافقة مرتفعة

وقد تم حساب مدى الفئة من خلال المعادلة التالية: الحد الأعلى - الحد الأدنى/عدد المستويات مدى الفئة = $3/4 = 3/(1-5) =$

$$1.333 =$$

مناقشة النتائج والتوصيات

تحليل النتائج ومناقشتها

أولاً - الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى استخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها حسب المتوسطات الحسابية (ن = 42)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	استخدم موقع اليوتيوب كثيراً من أجل تعلم اللغة العربية	3.92	.77	مرتفع
2	أدعو أصدقائي للاستفادة من خصائص اليوتيوب في التعلم	3.38	.91	متوسط
3	ساعدني موقع اليوتيوب على تعزيز تعلمي للغة العربية	3.81	.83	مرتفع
4	من السهل علي إيجاد المقاطع التعليمية التي أريدها على اليوتيوب	3.70	.72	مرتفع
5	أدعو معلمي اللغة العربية للاستفادة من اليوتيوب في التدريس	3.76	.87	مرتفع
6	استخدام اليوتيوب لا يحتاج مهارات عالية في البحث	3.45	.73	متوسط
7	استخدام اليوتيوب وفر علي الوقت والجهد والمال في تعلم اللغة العربية	3.68	.70	مرتفع
	مستوى استخدام موقع اليوتيوب	3.67		مرتفع

يبين الجدول (2) أن المستوى العام لاستخدام موقع اليوتيوب من قبل طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.67). كما يبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.38-3.92)، حيث جاءت الفقرة "استخدم موقع اليوتيوب كثيراً من أجل تعلم اللغة العربية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.92) وبمستوى مرتفع، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الشهرة الواسعة لموقع اليوتيوب والدور الذي يقوم به في عملية التعلم والتعليم من خلال الكم الهائل للمقاطع التعليمية المنتشرة عليه. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة "ساعدني موقع اليوتيوب على تعزيز تعلمي للغة العربية" بمتوسط حسابي بلغ (3.81) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة "أدعو أصدقائي للاستفادة من خصائص اليوتيوب في التعلم" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.38) وبمستوى متوسط، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن طالبات اللغة العربية ينشغلن لحدٍ ما في عملية تعلمهن للغة العربية عن دعوة الزملاء أو الأصدقاء للاستفادة من خصائص اليوتيوب ولا يعتبرن هذه الدعوة أولوية بالنسبة لهن. ويظهر من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (0.70 - 0.91) وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثاني: ما مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الاستماع لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الاستماع لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حسب المتوسطات الحسابية (ن = 42)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	أحاول التركيز في مضمون النص المسموع بغض النظر عن أسلوب المتحدث	3.23	.81	متوسط
2	أنصت لما يقوله المتحدث وليس لما أتوقع سماعه منه	3.70	.90	مرتفع
3	أنصت للمتحدث حتى ينتهي من كلامه كاملاً	3.41	.88	متوسط
4	عند الاستماع لمقاطع صوتية باللغة العربية فإنني غالباً ما أفهمها من المرة الأولى دون الحاجة لإعادة الاستماع لها	3.11	.99	متوسط
5	أجد صعوبة في فهم المقطع الصوتي أو المتحدث إذا كان باللغة الفصحى	3.07	.72	متوسط
6	أجد صعوبة كبيرة في فهم المقطع الصوتي أو المتحدث إذا كان باللغة العامية	3.22	.88	متوسط
7	استمع للمقاطع الصوتية باللغة العربية باستمرار	3.82	.85	مرتفع
	مستوى مهارة الاستماع	3.36		متوسط

يبين الجدول (3) أن المستوى العام لمهارة الاستماع لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كان متوسطاً وبتوسط حسابي بلغ (3.36). كما يبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.07-3.82)، حيث جاءت الفقرة " استمع للمقاطع الصوتية باللغة العربية باستمرار " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.82) وبمستوى مرتفع، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى إدراك ووعي الطالبات لأهمية الاستماع المتكرر من أجل زيادة فهمها لما تسمع من اللغة العربية مع مرور الوقت. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة " أنصت لما يقوله المتحدث وليس لما أتوقع سماعه منه " بمتوسط حسابي بلغ (3.70) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة " أجد صعوبة في فهم المقطع الصوتي أو المتحدث إذا كان باللغة الفصحى " في المرتبة الأخيرة وبتوسط حسابي بلغ (3.07) وبمستوى متوسط. ويظهر من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (0.72-0.99) وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارة الكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حسب المتوسطات الحسابية (ن = 42)

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	لا أشعر بالخوف والخجل من التحدث باللغة العربية أمام الناس	3.00	.59	متوسط
2	علاقاتي مع صديقاتي العربيات تساعدني على التحدث بالعربية	3.77	.77	مرتفع
3	أتحدث باللغة العربية الفصيحة	3.41	.68	متوسط
4	أتحدث باللغة العربية العامية	3.44	.80	متوسط
5	أتكلم اللغة العربية بسرعة	2.97	.81	متوسط
6	لا أحتاج لوقت حتى أفكر فيما سأقوله باللغة العربية	2.99	.92	متوسط
7	لا أقع بالأخطاء عند التحدث باللغة العربية	2.21	.83	ضعيف
	مستوى مهارة الكلام	3.11		متوسط

يبين الجدول (4) أن المستوى العام لمهارة الكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن كان متوسطاً ومتوسط حسابي بلغ (3.11). كما يبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.21-3.77)، حيث جاءت الفقرة "علاقاتي مع صديقاتي العربيات تساعدني على التحدث بالعربية" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.77) وبمستوى مرتفع، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات مع الوسط العربي يساعد كثيراً على الاندماج مع المجتمع وتعزيز تعلم اللغة العربية بسهولة أكبر. وجاء في المرتبة الثانية الفقرة "أتحدث باللغة العربية العامية" بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة "لا أقع بالأخطاء عند التحدث باللغة العربية" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.21) وبمستوى ضعيف. ويظهر من الجدول أعلاه أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (.59-0.92) وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثالث: ما أثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارتي الاستماع والكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارة الاستماع لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (5)

تحليل الانحدار لأثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارة الاستماع (ن=42)

المتغير المستقل	Beta .	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام موقع اليوتيوب الالكتروني	362.	981.6	1.00	504.	421.	748.225	.000

المتغير التابع: مهارة الاستماع

يتبين من الجدول رقم (5) أعلاه وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لاستخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارة الاستماع لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. كما يبين الجدول أن التباين المفسر بلغ (0.421) أي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فسرت ما قيمته 42.1% من مهارة الاستماع، حيث تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام موقع اليوتيوب الإلكتروني في رفع مستوى مهارة الاستماع، إذ بلغت قيمة ت 6.981 وبدلالة إحصائية 0.001. وتعزى هذه النتيجة إلى الانتشار الواسع والشهرة الكبيرة لموقع اليوتيوب بين فئات الطلبة بمن فيهم طالبات اللغة العربية للناطقات بغيرها، وتأثيره الإيجابي على تعلم اللغة العربية بشكل أسرع وأسهل وخاصة تعزيز مهارة الاستماع. كما تم استخدام تحليل الانحدار لأثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارة الكلام لدى طالبات معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كما هو مبين في الجدول الآتي.

جدول (6)**تحليل الانحدار لأثر استخدام موقع اليوتيوب في رفع مستوى مهارة الكلام (ن=42)**

المتغير المستقل	Beta .	قيمة ت	دلالة ت الإحصائية	الارتباط	التباين المفسر	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	98.	526.1	.000	338.	316.	739.202	.000

المتغير التابع: مهارة الكلام

يتبين من الجدول رقم (6) أعلاه أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ لاستخدام موقع اليوتيوب على مهارة الكلام، وأن التباين المفسر بلغ (0.316). أي أن استخدام موقع اليوتيوب فسرت ما قيمته 31.6% من مهارة الكلام، كما تبين وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لاستخدام موقع اليوتيوب على مهارة الكلام، إذ بلغت قيمة ت 1.526 وبدلالة إحصائية 0.000

التوصيات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

- 1- تركيز القائمين على العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية على الاستفادة القصوى من التكنولوجيا بشكلٍ عام، وخاصة مواقع الفيديو الإلكترونية وعلى رأسها اليوتيوب في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 2- إعداد مقررات دراسية جديدة تتناول توظيف أدوات التعليم الإلكتروني وخاصة مواقع الفيديو الإلكترونية في العملية التعليمية للغة العربية.
- 3- تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام موقع اليوتيوب في التدريس نظراً لدوره الكبير في تعزيز مهارات اللغة، وخاصة مهارات الاستماع والكلام.
- 4- تشجيع وتعزيز رغبة الطلبة في استخدام موقع اليوتيوب في التعلم من خلال حث أعضاء هيئة التدريس وتوعيتهم للطلبة لأهمية هذا الموقع في عملية تعلم اللغة.
- 5- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات النوعية التي تركز على أهمية التعليم والتعلم الإلكتروني في تعزيز عملية تعليم اللغات، وخاصة اللغة العربية.

المراجع

- أحمد، نجلاء. (2013). دور أدب الطفل في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، ص 134-135.
- أبو تايه، هناء. (2009). برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بعزة.
- البشير، أكرم والواللي، سعاد. (2008). مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9 (2)، 235-255.
- سلمان، هدى. (2013). أثر التعليم الإلكتروني في مهارات القراءة والتفكير الابتكاري عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد 11، 161-179.
- فروانة، أكرم. (2012). فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عاشور، محمد. (2009). فاعلية برنامج Moodle في اكتساب مهارات التصميم ثلاثي الأبعاد لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بالجامعة الإسلامية، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الغريب، اسماعيل. (2009). المقررات الإلكترونية تصميمها- إنتاجها- نشرها- تطبيقها- تقويمها، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- موسى، عبدالله والمبارك، أحمد. (2004). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، دار الفكر، عمان.
- Bridge, P., Jackson, M. and Robinson, L.(2009). The Effectiveness of Streaming Video on Medical Student Learning: A case Study. *Journal of Med Educ*. Online: <http://www.med-ed-online.org>, 10/09/2012.
- Bloxx, M. (2010): Allowing Safe Access to YouTube in the Classroom, Bloxx Nonsense Magazine.
- Cayari,C. (2011): The YouTube Effect: How YouTube Has Provided New Ways to Consume, Create, and Share Music, *International Journal of Education & the Arts*, VOL 12, No6.
- Gentry, J.(2008). Using YouTube: Practical Applications for 21st Century Education, Online Classroom Ideas For Effective Online Instruction, Manga Publication.
- Duffy, P. (2008): Engaging the YouTube Google-Eyed Generation: Strategies for Using Web 2.0 in Teaching and Learning, *The Electronic Journal of E-Learning*, 6 (2), pp 119 - 130.
- Kavas,G., Ozdener, N. (2012): Effects of Video-Supported Web Based Peer Assessment on Microteaching Applications: Computer Teacher Candidates Sample, *Creative Education Journal*, 3 (7), pp. 1220-1230.
- Simo, P., Frenandez,V., Algaba, I., Salan, N., Enache, M., Sambola, M., Bravo, E., Sune, A., Amante, B., and Rajadell, M.(2010). Video Stream and teaching channels: quantitative analysis of the use of low-cost educational videos on the web. *Journal of Procedia Social and behavioral Sciences*. pp. 2937-2941.
- Snyder, S., and Burke, C.(2007). Students' Perceptions of Youtube Usage in the College Classroom. *International journal of Instructional Technology and Distance Learning*. NOV.